

نيسان/إبريل 2011

تمكين الفتيان والفتيات



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/إزهيان

القدس الشرقية، فتيات وفتيان يشاركون في مجموعة نقاش بوزي في أحد المراكز الصديقة للفتيان والفتيات التي تدعمها اليونيسف.

في سنة 2010، عانى 11 من كل 100 طفل دون الخامسة من سوء التغذية المزمن (بواقع 11.3 بالمائة في الضفة الغربية و9.9 بالمائة في غزة). يوجد أعلى معدل من سوء التغذية المزمن بين الأطفال دون الخامسة في محافظة الخليل، حيث يبلغ 16.9 بالمائة. كما يعاني 3.7 بالمائة من الأطفال دون الخامسة من نقص الوزن (بواقع 3.8 بالمائة في الضفة الغربية و3.5 بالمائة في غزة)، ويبلغ أعلى معدل في محافظة الخليل أيضاً، حيث يصل إلى 5.6 بالمائة.

غزة

يواصل الحصار على غزة والقيود على الحركة في الضفة الغربية تهديد سبل معيشة الأسر ووصولهم إلى الخدمات الأساسية. وعلى الرغم من التخفيف المحدود للقيود على دخول البضائع واللوازم إلى غزة منذ حزيران/يونيو 2010، لا يزال الحصار قائماً ولم تؤد التحسينات إلى تغيير حقيقي. ولا بد من أن يتم اتخاذ تدابير جوهريّة بقدر أكبر من أجل بدء مرحلة من التعافي على المدى البعيد في غزة، تماشياً مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1860.

بعد مرور سنتين على عملية الرصاص المصبوب، لم يتم حتى الآن تصليح 82 بالمائة من الأضرار التي لحقت بمدارس غزة بسبب نقص مواد البناء. إن هذا الأمر يفرض مصاعب إضافية

- 1..... نظرة عامة: وضع الأطفال
- 2..... برنامج اليونيسف
- 4..... المقالة الرئيسية: اليونيسف تروج لأنماط الحياة الصحية

نظرة عامة

طراً بعض التقدم في سنة 2010 باتجاه إحفاق حقوق الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة. ومع ذلك، لا يزال 1.9 مليون طفل فلسطيني يعانون من أثر الاحتلال، وفشل العملية السلمية، والانقسام الفلسطيني الداخلي. إن عدد وفيات الأطفال قد انخفض بشكل كبير في سنة 2010، من أكثر من 300 طفل قتلوا في سنة 2009 (سنة عملية "الرصاص المصبوب") إلى 11 طفلاً قتلوا في سنة 2010. إلا أن الأطفال الفلسطينيين لا يزالون يواجهون تهديدات بالقتل، والإصابة، والفقر، والتهمير، والاعتقال، والضائقة النفسية، وانخفاض التحصيل التعليمي.

حسب أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كان قرابة 22 بالمائة من السكان الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر عبر الأرض الفلسطينية المحتلة سنة 2009 (بواقع 15.5 بالمائة في الضفة الغربية و33.2 بالمائة في غزة). وبلغت نسبة الأسر التي تعيش في فقر شديد 12 بالمائة (بواقع 7.5 بالمائة في الضفة الغربية و20 بالمائة في غزة)، مما يعني أن هناك 430 ألف طفل عرضة للمخاطر المترتبة على الفقر. كما أن معدل الفقر بين الفلسطينيين في القدس الشرقية قد ارتفع من 59 بالمائة في سنة 2008 إلى 71.2 بالمائة في سنة 2009.

شهد وضع الأطفال من ناحية الصحة والتغذية تحسناً منذ سنة 2006. فقد انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من 27.6 وفاة لكل 1000 ولادة حية في سنة 2006 إلى 20.6 وفاة لكل 1000 ولادة حية في سنة 2010، وانخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من 31.6 وفاة لكل 1000 ولادة حية إلى 25.1 وفاة. ويوجد أعلى معدل لوفيات الأطفال الرضع والأطفال دون الخامسة في غزة، حيث يبلغ المعدلان 23 و29.2 وفاة لكل 1000 ولادة حية على التوالي.

اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

الأولويات للأطفال



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/إزحيمان

الكعابنة، الأغوار. طالب في عمر ست سنوات في مدرسة الكعابنة في المنطقة ج في الضفة الغربية تجري اختباراً ضمن مبادرة المدرسة الصديقة للطفل.



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/إزحيمان

غزة. فتيات يشاركن في حصة فن في إحدى المراكز الصديقة للفتيات والفتيات التي تدعمها اليونيسف.



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/البابا

الكعابنة، الأغوار. أنوار، طالبة في عمر 13 سنة في مدرسة الكعابنة تشارك في حصة في اللغة العربية.

على الوضع التعليمي المضغوط بالأصل، حيث تعمل الغالبية العظمى من المدارس بنظام المناوبتين. كما يعاني نظام الرعاية الصحية في غزة عاجزاً عن توفير الخدمات الكافية لتلبية احتياجات السكان. بالنتيجة، يضطر المرضى لطلب العلاج خارج غزة سعياً وراء مجال واسع من المساعدات الطبية. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تمت في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2010 المصادقة على 3546 من أصل 3851 طلباً لأطفال يسعون للحصول على المساعدة الطبية خارج غزة، فيما تم تأخير 294 طلباً ورفض 11 طلباً. وتوفي ثلاثة أطفال، جميعهم دون سن الثالثة، أثناء انتظارهم الحصول على التصاريح اللازمة لمغادرة غزة في 2010.

الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية

في الضفة الغربية، يتسبب أكثر من 500 عائق أمام الحركة، بما في ذلك "الجدار" ونقاط التفتيش، في إعاقة وصول الأطفال إلى الخدمات الأساسية، ومن ضمنها المدارس. كما لا يزال الأطفال يواجهون تهديدات بالتهجير نتيجة هدم المنازل والإخلاء وأوامر وقف أعمال البناء في الضفة الغربية.

برنامج اليونيسف

يركز برنامج اليونيسف في الأرض الفلسطينية المحتلة لسنة 2011 على التغذية، والصحة، والمياه والصرف الصحي، والتعليم، وتنمية ومشاركة الفتيان والفتيات، وحماية الطفل، والبحوث والسياسات والمناصرة. وسيوجه البرنامج نحو الفئات الأكثر تهميشاً من الأطفال والأسر الفلسطينية تماشياً مع نهج اليونيسف القائم على الإنصاف.

بناء الدولة

ستزيد اليونيسف في سنة 2011 دعمها لتطوير القدرات من خلال تطوير النظم والسياسات التي تساهم في بناء الدولة. سيعمل برنامج الصحة مع وزارة الصحة على تعميم استراتيجية "التدبير المتكامل لأمراض الطفولة"، والتي تمثل نهجاً شمولياً في الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها على المستوى المجتمعي ومستوى الرعاية الصحية الأولية.

الإنصاف للأطفال



© اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/إزحيما

الأغوار، الضفة الغربية. طفلة في الثالثة من العمر تجلس على الركام في المنطقة ج في الضفة الغربية.

الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين

ستواصل اليونسف وشركاؤها العمل على التبليغ عن الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة من جانب الجماعات الفلسطينية المسلحة وقوات الأمن الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين، والعمل على تحليل هذه الانتهاكات وتوثيقها.

تشمل الانتهاكات التي يجري رصدها القتل والإصابات، والاعتقال والاحتجاز، وإساءة المعاملة والتعذيب، وتجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوات والجماعات المسلحة، والاعتداءات على المدارس والمستشفيات، والتهجير، والحرمان من الوصول إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الوصول إلى الصحة والتعليم.

وقد بدأ العمل في أيلول/سبتمبر السابق على إصدار نشرة إخبارية عن الأطفال والنزاعات المسلحة بمعدل مرة كل شهرين، وسيتم توسيع قاعدة توزيع هذه النشرة على الجهات المانحة والأطراف المعنية والصحفيين لرفع وعيهم حول الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب ضد الأطفال في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، والمساعدة على تعزيز الانخراط الإيجابي عبر الطيف السياسي في الجهود الرامية إلى وضع حد لهذه الانتهاكات.

وسيعمل برنامج التغذية على توجيه بناء القدرات في تغيير السلوكيات نحو البدء في تطبيق "مبادرة المستشفى الصديق للطفل" في أربعة مرافق صحية في الضفة الغربية وغزة لتصبح مراكز لدعم الرضاعة الطبيعية.

وستعمل اليونسف في شراكة مع سلطة المياه الفلسطينية، لدعم إنجاز قانون المياه وخطة المياه، ومواصلة تطوير قاعدة البيانات ونظام إدارة المعلومات في سلطة المياه. كما ستدعم اليونسف تطوير مختبر المياه لدى سلطة المياه بهدف تحسين مراقبة المياه ورصد جودتها، وستعمل مع مصلحة مياه بلديات الساحل لتطوير نظم المعلومات الجغرافية في غزة.

ومن ناحية أخرى، سيعمل برنامج التعليم مع وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تطوير معايير وطنية وإطار سياسات حول تنمية الطفولة المبكرة. سيتم البدء بتطبيق هذه المعايير في 100 مركز لتنمية الطفولة المبكرة عبر الأرض الفلسطينية المحتلة بما يساعد على ضمان بقاء الأطفال الفلسطينيين على قيد الحياة وحصولهم على أفضل بداية ممكنة لحياتهم وتحقيق نمائهم.

ومن خلال برنامج تنمية ومشاركة الفتيان والفتيات، ستعمل اليونسف مع وزارة الشباب والرياضة والمؤسسات الشريكة الأخرى من أجل وضع معايير دنيا للمراكز الصديقة للفتيان والفتيات بهدف دعم تنمية الفتيان والفتيات ومشاركتهم في جهود البناء الوطني.

وسيعمل برنامج حماية الطفل، في تعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومجموعة واسعة من الشركاء، من أجل إقرار قانون الطفل المعدل وتطبيقه بهدف تمكين البيئة الواقية للأطفال. وستتجز اليونسف العمل على قانون قضاء الأحداث الموحد، وستطور البروتوكولات، وتجري التدريب لطاقم وحدات حماية الأسرة السبع ضمن الشرطة المدنية بهدف تمكينهم من تقديم الخدمات القانونية والحماية للأطفال والنساء المعرضات للإيذاء. كما ستعمل اليونسف على تعميم تطبيق سياسة مكافحة العنف في المدارس على المستوى الوطني.

تحليل البيئة

ستجري اليونيسف وشركاؤها عدداً من الدراسات للمساعدة في تحليل البيئة التي ينمو الأطفال فيها عبر الأرض الفلسطينية المحتلة والتخطيط للاستجابة للتحديات بكفاءة.

ستعمل اليونيسف في شراكة مع وزارة الصحة على تنفيذ مسح حول حالات الإصابة المشتركة بنقص المغذيات الدقيقة وفقر الدم. وسيتم الاسترشاد بنتائج هذا المسح في مراجعة السياسات والإرشادات المتعلقة بالتعامل مع نقص المغذيات الدقيقة لدى الأطفال والنساء في سن الإنجاب.

وستقوم اليونيسف مع وزارة التربية والتعليم العالي بإجراء دراسة للمعارف والاتجاهات والممارسات والسلوكيات حول المياه والصرف الصحي والنظافة في المدارس، وذلك بهدف المساعدة في إدخال تحسينات على مرافق المياه والصرف الصحي في المدارس. وستجرى دراسة أخرى تركز على المدارس في المنطقة ج والقدس الشرقية، بالإضافة إلى دراسة تركز على حالة الانكشاف لدى الفتيان والفتيات.

وسيصدر برنامج حماية الطفل دراستين عن الأطفال الفلسطينيين في الاحتجاز. ستقيم كلا الدراستين مدى تقيّد النظم التي تتعامل مع هؤلاء الأطفال بالمعايير الدولية الرئيسية.

وسيقيم برنامج البحوث والسياسات والمناصرة، في شراكة مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بإنجاز المسح الفلسطيني لصحة الأسرة. كما سيقوم بتقييم أثر برنامج المخصصات النقدية للحماية الاجتماعية على الأطفال، وسيصدر تحليلاً للوضع حول الأطفال والنساء عبر الأرض الفلسطينية المحتلة.

الوصول إلى الأطفال الأكثر انكشافاً

تماشياً مع نهج اليونيسف في التركيز على الإنصاف، والذي يدعو إلى تركيز الاستثمارات على الأطفال الأكثر حرماناً وعائلاتهم، ستدعم اليونيسف وزارة الصحة في الوصول إلى الفئات الأكثر انكشافاً من الأطفال لتزويدهم بالتطعيمات، وكذلك لتطبيق التدبير المتكامل لأمراض الطفولة على المستوى المجتمعي بهدف تحسين

صحة الأطفال. كما ستعمل اليونيسف مع شركائها لتأهيل شبكات المياه في المناطق الأكثر معاناة من التهميش في الضفة الغربية ولدعم تركيب وحدات لتحلية المياه في غزة لتزويد الأطفال المعرضين للخطر وعائلاتهم بمياه شرب آمنة. وستبني اليونيسف أيضاً مرافق للمياه والصرف الصحي لصالح 44 ألف طالب وطالبة في 55 مدرسة (30 مدرسة في غزة و25 مدرسة في الضفة الغربية). ولتحسين أوضاع الصرف الصحي في رفح، ستعمل اليونيسف على تأهيل شبكة مياه المجاري هناك، مما سيسهم في الحد من تلوث المياه.

أما برنامج التعلم من أجل التنمية فسيقدم وزارة التربية والتعليم العالي في تقديم التعليم العلاجي للطلبة في 100 مدرسة هي الأضعف أداءً. وفيما يشير تندي نتائج الاختبارات وانخفاض معدلات القيد المدرسي إلى حالة من التراجع في أوضاع التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة في السنوات الماضية، ستساعد اليونيسف الطلبة المعرضين للخطر على تحسين تحصيلهم الدراسي. وسيقدم البرنامج أيضاً الدعم الإنساني النوعي للمدارس في المنطقة ج التي تم تقييمها على أنها لا تلبّي المعايير المطلوبة وتحتاج إلى مساعدة إنسانية عاجلة.

وسيقيم برنامج حماية الطفل وشركاؤه بتزويد الأطفال المعرضين للخطر والقائمين على رعايتهم بخدمات نوعية في مجال حماية الطفل والإرشاد النفسي-الاجتماعي حالما تظهر الحاجة. وستعمل المراكز الصديقة للفتيان والفتيات على تزويد الصغار المعرضين للخطر بالتعليم العلاجي والأنشطة الرياضية والإرشاد حول مخاطر تعاطي العقاقير والمهارات الحياتية.

المقالة الرئيسية: اليونيسف تروج لأنماط الحياة الصحية في غزة

غزة، 13 نيسان/إبريل 2011 - عندما تحدثت ياسمين صوفي، ابنة السادسة عشرة، لأمها عن الأمور التي تتعلمها في برنامج تثقيفي بعد ساعات الدوام المدرسي، فوجئت الأم بذلك حسب ما أفادت به ياسمين.

تقول ياسمين: "سألتي أمي لماذا يجب أن تتعلمي ذلك؟ ولكنها تقهمت الأمر عندما وضحته لها".

تثقيف الأقران



© اليونسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2011/البابا

غزة، ياسمين، الفتاة التي تبلغ السادسة عشرة من العمر، أثناء حلقة تثقيف لأقران حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومهارات الاتصال، وتعزيز نمط الحياة الصحي.

أجريت حلقات توعية لحوالي 950 طالباً وطالبة من المدارس الحكومية والمراكز الصديقة للفتيان والفتيات التي تدعمها اليونسف. وعقدت 42 ورشة مناصرة مع حوالي ألفي شخص، يتضمنون شخصيات دينية وقادة شبابيين وأهالي ومسؤولين. يقوم بتمويل البرنامج الصندوق العالمي للإيدز والسل والملاريا.

يقول الشيخ محمد العتال: "قد لا يكون فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز موجوداً بشكل واسع في مجتمعنا. ولكننا من خلال إثارة هذه القضايا نمنع هذا المرض من الانتشار".

ويكمل الزعيم الديني قائلاً: "من خلال تدريب الشباب وتزويدهم بالمعلومات السليمة من مصادر مطبوعة - من المعلمين والمدرسين - نكفل أن لا يحصلوا على معلومات غير دقيقة من التلفزيون أو الإنترنت".

ويقول كذلك أن على اليونسف أن توسع برنامجها لكي تواصل تدريب عدة مئات من النساء والأطفال كل سنة على التوعية حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويضيف: "نحن أيضاً استفدنا من هذه البرامج، ونحن الآن نطرح هذه القضايا في خطبنا [في صلاة الجمعة]".

كانت ياسمين تتعلم عن الوقاية من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مجتمع غزة المحافظ.

في السنة الماضية، دربت اليونسف وشركاؤها أكثر من 140 متقفاً لأقران حول موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومهارات الاتصال، وتعزيز نمط حياة صحي، بما في ذلك الوقاية من تعاطي العقاقير. وسيعمل هؤلاء بدورهم مع أقرانهم للمساعدة في نشر هذه المعلومات.

تقول ياسمين: "كتبنا قصة عن هذا المرض وكيف ينتشر، وسنشرها للأطفال الآخرين. هناك طرق ينتقل بها المرض ويصعب التحدث عنها - مثل الاتصال الجنسي". ولكنها تقول أنها تتعلم أن لا تشعر بالحرج.

الوقاية من خلال التثقيف

يجري تعليم المدربين العاملين في البرامج الوقائية على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعقاقير والكحول، كما يقول محمود أبو نعمة الذي يعمل منسقاً لدى مركز معاً التتموي - شريك اليونسف في البرنامج.

يقول محمود: "نحن نقول لهم أنه لا توجد لدينا حالات كثيرة [في الأرض الفلسطينية المحتلة]، ونحن نحاول أن نبقىها محدودة بهذا الشكل. عندما يشب الأطفال، ينتشر الوعي عن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية من الشبان والشابات إلى عائلاتهم وإلى المجتمع الفلسطيني بأكمله".

لا توجد إحصائيات موثوقة عن عدد الفلسطينيين المصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية.

يقول إبراهيم ديب، 15 سنة: "نحن تعلمنا أن هذا المرض يسبب ملايين الوفيات في السنة. وأنا الآن على ثقة بأنني قد اكتسبت المهارات الأساسية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية".

الدعم المجتمعي

تعمل اليونسف وشركاؤها عن قرب مع المعلمين والقادة الدينيين لمساعدتهم في تنفيذ برامج أنماط الحياة الصحية.